

د. كنوت هايم، سفر الأمثال، محاضرة 2، أمثال 1: 1-7

كنوت هايم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كنوت هايم وتعاليمه في سفر الأمثال. هذه هي الجلسة الثانية، سفر الأمثال، الفصل الأول، الآيات من الأول إلى السابع.

مرحبًا بكم في المحاضرة الثانية عن سفر الأمثال الكتابي. في المحاضرة الأولى، قدمنا مقدمة عامة عن أجزاء الكتاب المختلفة، وبعض الخلفية، والتأليف، وأثارنا بعض الأسئلة حول المحتوى، وما إلى ذلك. لكن الآن في هذه المحاضرة الثانية، أريدنا أن نذهب فعليًا إلى البداية، الآيات الافتتاحية، الآيات السبع الافتتاحية من السفر نفسه.

الآيات من الأول إلى السابع في الفصل الأول هي في الواقع مقدمة الكتاب المصغرة للكتاب بأكمله. وما أود فعله هو في الواقع مجرد قراءة تلك الآيات السبع الآن، ثم سأأخذنا خلال تفسير وتطبيق ما تعنيه هذه الآيات التمهيدية لقراء الكتاب. ما الذي كان المجمعون الأصليون، أيًا كانوا، يحاولون فعله بهذه المجموعة من المجموعات في سفر الأمثال.

إذن ها نحن ذا، الآية الافتتاحية التي سمعناها بالفعل. أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل. لتعلم الحكمة والتأديب، لفهم كلام البصيرة، والحصول على تأديب في الحكمة والبر والعدل والإنصاف.

لتعليم البسطاء الذكاء والمعرفة والفتنة للصغار. ليسمع الحكماء أيضًا فيتعلموا، وذوي الفهم يكتسبون حكمة. لفهم المثل والشكل وكلام الحكماء وألغازهم.

مخافة الرب رأس المعرفة. الحمقى يحتقر حكمة وأدب. لاحظت أنني ترددت لفترة وجيزة، وقفة قصيرة، قبل أن أقرأ الآية الأخيرة في هذا القسم.

هذا حقًا لأن الآيات من الأول إلى السادس هي التي يعترف بها الجميع تقريبًا باعتبارها المقدمة الفعلية للكتاب، في حين أن الآية السابعة تبدو بمثابة مبدأ تأسيسي، وهو مثل يلخص في العديد من الطرق الارتباط اللاهوتي للمشروع الفكري الذي يدعو الكتاب قراءه. سأعود إلى ذلك بعد قليل، لكن في الوقت الحالي، أريد منا أن نتناول تفسيرًا تفصيليًا إلى حد ما لمختلف أنواع الأشياء التي تخبرنا بها هذه الأبواب الافتتاحية كقراء لاحقين للكتاب. لكننا جزء من القراء الضمنيين للكتاب، لأنه على الرغم من أن الكتاب، بالطبع، كُتب لقراءه الأصليين، وجمهوره الأصلي، والقراء المعاصرين لأحدث جامعيه، إلا أنه أي مؤلف يبدأ في كتابة شيء ما، ما لم كان اختبارًا مكتوبًا لأستاذ أو مدرس معين في المدرسة، إذا كتب شخص ما شيئًا ما، فإنه يريد قراءته مرارًا وتكرارًا.

وفي حالة الأدب العالمي العظيم، وهو بالتأكيد سفر الأمثال، فمن المفترض أن يُقرأ طالما استمرت الثقافة الإنسانية. وها نحن هنا في قارة مختلفة تمامًا، ربما أنت كقارئ، قد تكون في أفريقيا، أو ربما تكون في آسيا، أو ربما تكون في أوروبا، أو ربما تكون في أستراليا. أنا هنا في هذه اللحظة في أمريكا الشمالية.

أيما كنا، نحن جزء من هذا القراء المقصودين. وهذا ما يريدنا الكتاب أن نلتقطه. هذه الأمثال، ليس فقط تلك التي لسليمان، بل كل ما في السفر، جميعها 915، كتبت للتعليم، لاكتساب التعليم، لتعليم الذكاء، ليتعلم الحكماء، ليكتسب التمييز المهارة، فهم المثل والشكل.

لذا، هناك الكثير من التعلم والاكْتساب والتطوير والنمو الفكري الذي يجب القيام به من خلال قراءة هذا الكتاب. من الواضح أن المحتوى فكري لأنه، كما نقرأ في الآية 2، يتعلق الأمر بالحكمة والتعليم، وفهم كلمات البصيرة. نفس الشيء في بداية الآية 3، اكتساب التعليم في التعامل الحكيم

، لذا، فالأمر يتعلق بالتطبيق العملي للثروات الفكرية التي سيتم اكتسابها. لذا، هذا الكتاب ليس مجرد كتاب فهو يتحدث كثيرًا عن النظرية، لكنه لا يتعلق بالنظرية فقط. يتعلق الأمر بالنظرية والتطبيق العملي لما يتم تعلمه.

ثم في الآية 3ب، التي سأقرأها مرة أخرى بعد قليل، يأتي حقًا قلب التطبيق، والفائدة، والغرض المقصود لما يجب تعلمه من خلال الدراسة، والقراءة والقراءة والدراسة المستمرة من الكتاب. وهذا هو، 3ب، لاكتساب، التعليم في التعامل الحكيم، والبر، والعدل، والإنصاف. لذا، فمن الواضح أن هذا الثلاثي من القيم الاجتماعية العدالة، والاستقامة، والإنصاف، له علاقة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين

الأمر يتعلق حرفيًا بالعدالة الاجتماعية والإنصاف في المجتمع. على الرغم من أن الكتاب ليس موجّهًا على الأرجح إلى المثقفين فحسب، بل أيضًا إلى النخبة السياسية والفكرية، إلا أنه مع ذلك يهتم بصحة ورفاهية المجتمع بأكمله. يتعلق الأمر بتمكين قراءها النخبويين، نعم، من تبني نظام قيم وعادات عملية من شأنها أن تحقق العدالة الاجتماعية في المجتمع في عصره وفي مجتمعنا المعاصر

وبطبيعة الحال، في القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح العالم قرية عالمية، حيث نتواصل إلكترونيًا وعلى الفور تقريبًا مع بعضنا البعض في جميع أنحاء العالم، فإن هذا ليس له بعد محلي وإقليمي أو حتى وطني فحسب، بل في الواقع بالنسبة للقراء المعاصرين لكتاب الأمثال، يتعلق الأمر بالعدالة الاجتماعية على المسرح العالمي. نتحدث الآن بشكل أكثر تحديدًا، ليس عن الهدف، الذي نظرنا إليه للتو، ولكن عن الجمهور المستهدف للكتاب، القراء المقصودين للكتاب. وستلاحظ أن هناك نوعين مميزين من القراء يريد الكتاب جذبهم من خلال جاذبيته الفكرية

وهذه الآية 4 هي تعليم الذكاء للبسطاء والمعرفة والفطنة للصغار. من هم الأشخاص المخاطبون هنا؟ الأشخاص الذين هم، وفقًا لهذه الترجمة بالذات، بسطاء وصغار. لقد ذكرت الكلمة العبرية التي تكمن وراء هذه الترجمة هنا للنسخة القياسية الجديدة المنقحة والتي أجدها واحدة من أفضل الترجمات، خاصة بالنسبة للقراءة العلمية للنص الكتابي

إنها ليست دائمًا صحيحة تمامًا، ولكنها واحدة من أفضل الترجمات المتوفرة لدينا من بين العديد من ترجمات الكتاب المقدس الجيدة جدًا في جميع أنحاء العالم بجميع اللغات المختلفة. ولكن مع ذلك، أريد أن بهذه "Petit" أنتقد هذه الترجمة بالذات. ليس الأمر محددًا، فلا يوجد خطأ بشكل خاص في ترجمة البساطة، أو كما فعلت بعض ترجمات الكتاب المقدس الأخرى، ساذجة أو غير ناضجة أو شيء من هذا القبيل.

لكن القراء المقصودين هنا ليسوا الأشخاص المعاقين ذهنيًا. هذا موجه إلى الأشخاص الذين ربما يكونون غير ناضجين فكريًا لأنهم صغار ولم يتم تدريبهم بشكل كامل بعد وتم دمجهم اجتماعيًا في ثقافة الكبار في يومها، ولكن هذا يتعلق بالأشخاص الذين، "بيتي" بالعبرية هو شخص، نعم، ربما منفتح على التأثير بأشياء أخرى منفتح على الانحراف عن الطريق الصحيح أو أي شيء آخر، ولكن ليس لأنهم أغبياء أو لأنهم ضعفاء. ذوي التفكير أو أي شيء من هذا القبيل، ولكن لأنهم فضوليون فكريا

إنها كتاب مفتوح يمكن للآخرين أن يكتبوا فيه، وهذا بالضبط ما يريد كتاب الأمثال أن يفعله هنا. إنها تريد أن تكتب على لوح قلوب قرائها الشباب. إنها تريد من هؤلاء الشباب أن ينخرطوا في هذه المغامرة الفكرية من أجل مساعدتهم على تطوير موقف من شأنه أن يساهم بشكل إيجابي في رفاهية المجتمع ككل.

لذا، هذا للأشخاص الأذكياء، وهذا للأشخاص الأذكياء، وهذا للأشخاص الراغبين والمنفتحين على التعلم. يقودنا هذا الآن إلى الآية 5، النوع الثاني من القراء، وهنا طريقة المخاطبة في هذه الافتتاحية مقابل التغييرات بشكل غير مباشر، أو بشكل غير مباشر يجب أن أقول، تتناول نوعًا آخر معينًا من القراء، ليس الشباب غير الناضجين فكريًا، ولكن الآن يقول: ليسمع الحكماء أيضًا فيتعلمون، وذوي الفهم يكتسبون حكمة. لذا، ما نراه هنا إذن هو أن سفر الأمثال ليس موجّهًا فقط إلى القراء الشباب وأولئك الذين هم نوعًا ما في بداية المشروع الفكري ودراساتهم أو أي شيء آخر، ولكن هذا في الواقع أيضًا موجه بشكل صريح إلى الأشخاص الذين هم أبعد بكثير في تطورهم الفكري.

منذ الثمانينيات أو نحو ذلك، تحدث العديد من الأشخاص في تعليم الكبار عن تصنيف بلوم للتعلم، حيث لا يقتصر الأمر على المعرفة الذهنية فحسب، بل إن الأنواع الأعلى من التطور الفكري تساعد الأشخاص على التفاعل بشكل إبداعي وخيالي مع الأشياء التي يتعلمونها، وكذلك وخاصة لتطبيق هذه الأشياء. وأعتقد أن هذا بالضبط ما يحدث هنا أيضًا. هذا أيضًا، هذا الكتاب موجه أيضًا إلى المتعلمين البالغين، إلى الأشخاص الذين حققوا بالفعل أشياء في الحياة، والذين حصلوا على درجة علمية أو اثنتين أو أيًا كانت، أو درجة أعلى، أو أيًا كانت.

إن طموح الكتاب هو في الواقع التدريس عبر طيف فكري وتعليمي واسع جدًا، بدءًا من الشباب، وربما الأطفال الأكبر سنًا والمراهقين، إلى العلماء الراسخين. ويمكنهم جميعًا أن يتعلموا شيئًا من هذا الكتاب يساعدهم على تقديم مساهمة إيجابية للمجتمع. أريد أن أتوقف هنا للحظة، وسأقوم بتحويل إسقاطي العلوي إلى شيء أتحدث عنه غالبًا في سياقات متنوعة لأنه قريب جدًا من قلبي.

وبينما أقوم بتغييره مرة أخرى، آمل أن تتمكن من قراءته. لا تكتفي بقراءته بعد، لأنني أريد أن أقول بعض الأشياء الإضافية من منظور شخصي قبل أن أنتقل إلى بعض النصوص التي ألهمتها في تطوري الفكري على مدى سنوات عديدة الآن. لكنني أريد أن أشارككم قصة شخصية تعود إلى سنوات مراهقتي.

لا أستطيع أن أتذكر بالضبط كم كان عمري، ولكن من المحتمل أن يكون عمري حوالي 15 أو 16 عامًا. وما حدث هو أنني، من خلال صديق عزيز جدًا لي في المدرسة، أصبحت، كيف هل يمكن أن نسئها؟ لقد مررت بتجربة تحول شخصية، وأصبحت مسيحيًا بوعي ذاتي. لقد كنت، إذا أردت، شابًا اعتنق الإسلام.

لقد كنت متحمسًا للغاية بشأن إيماني بيسوع المسيح باعتباره الرب والمخلص، كما يقولون، وكل هذه الأشياء. وبطبيعة الحال، بدأت أخبر الجميع من حولي كم كان يسوع المسيح رائعًا ومدى أهمية الإيمان به والحصول على مغفرة الخطايا وكل هذه الأشياء. ولكي أكون صادقًا، في ظل حماسي الشبابية وافتقاري إلى الحكمة، ربما كنت بغيضًا جدًا في بعض الأحيان لبعض أصدقائي وأفراد عائلتي من حولي.

لكن هذا ما يحضرني، هذه مجرد مقدمة للحلقة التي أريد مشاركتها معكم. وما حدث هو أنني تحدثت ذات يوم مع جدي، وأعطيتني ما يسمى أحيانًا كتابًا تبشيريًا. لذلك، كتب أحد المؤلفين، أو قسيس ألماني، كتابًا عن الإيمان بيسوع وكل شيء آخر.

وبينما أعطيت جدي الكتاب، مرة أخرى، رجل حكيم ومثقف للغاية، قرأ الكتاب جيدًا، ثم بعد ذلك كما يفعل دائمًا، كان يعطيني الكتب وأقرأ الكتب التي أوصى بها و قريبًا. وقمنا بمضايقة بعضنا البعض فكريًا وساعدنا بعضنا البعض على النمو. حسنًا، أعتقد أنه ساعدني على النمو أكثر مما ساعدته بالطبع.

لكنني أعطيته الكتاب، فقرأه، وناقشناه بعد ذلك. فقلت يا جدي كيف أعجبك الكتاب؟ قال، حسنًا، لا بأس وكل شيء آخر، لكنه قال، هناك شيء واحد لا أتفق معه. يا جدي ما هذا؟ فقال، حسنًا، عندما يقول المؤلف أنه إذا كنت لا تؤمن بيسوع، فستذهب إلى الجحيم

، وأنا، كان هناك أنا وطفلي التافه البالغ من العمر 15 أو 16 عامًا، وغير الناضج فكريًا. قلت، ولكن يا جدي هذا هو الشيء الأكثر أهمية. إذا كنت لا تؤمن بيسوع، اذهب إلى الجحيم

كما تعلمون، كما يفعل المرء لجده. لقد ابتسم ونظر إلي وقال، حسنًا، كنوت، عندما تكبر، ستغير رأيك بشأن هذا. فقلت: يا جدي، لن أغير رأيي أبدًا بشأن هذا الأمر

. وقد نظر وابتسم أكثر قليلًا، ثم قال هذا، كنوت، إذا لم تتمكن من التعلم بعد الآن، فأنت كبير في السن ارضيتي تمامًا. ولأكون صادقًا، كانت هذه إحدى التجارب الأساسية في تطوري الفكري الشخصي، وربما كان التأثير الأكثر أهمية على الطريقة التي أتعامل بها مع الحياة وتعلم أشياء جديدة لبقية حياتي

وربما يكون هذا أحد الأسباب التي دفعتني إلى البدء في دراسة علم اللاهوت ومن ثم المضي قدمًا للحصول على درجة أعلى والحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات الشرقية ودراسات الشرق الأدنى القديم وما إلى ذلك، وكنت دائمًا منفتحًا ومهتمًا بالتعلم، ليس فقط من نصوص الكتاب المقدس، ولكن أيضًا من نصوص أخرى خارج الكتاب المقدس، من بابل، ومن آشور، ومن مصر، وما إلى ذلك. ولكن الآن أريد أن أتقدم بسرعة وهناك نقطة، سأعود إلى هذا

هذا وثيق الصلة بما قلته للتو، وما قرأناه للتو من سفر الأمثال 1، الآية 5، هذا الخطاب للحكماء. تقدم سريعًا بعد مرور 40 عامًا تقريبًا. لذا تخيل فقط، هنا كان جدي

كان عمري 15، 16 عامًا. أخبرني جدي، الذي كان من الواضح أنه رجل عجوز في ذلك الوقت، أنه إذا لم تتمكن من تغيير رأيك، فأنت كبير في السن. تقدم سريعًا بعد 40 عامًا

لقد كان عيد ميلاد جدي الـ 96. وكان لا يزال يعيش في جنوب ألمانيا. كنت أعيش بالفعل؛ كنت في ذلك الوقت أعيش في لندن بالمملكة المتحدة

. ولقد اتصلت به في عيد ميلاده. وأجرينا محادثة ممتعة للغاية. لقد هنأته وأبتهج به

وكان لا يزال متقبلًا لذلك من الناحية الفكرية، وجسديًا أيضًا قادرًا على فعل كل شيء بنفسه، إنه أمر رائع تمامًا. لكن كجزء من محادثتنا، ذكّرته بهذه الحكاية، بهذه الحلقة مما حدث، فقط لتشجيعه، ولكن أيضًا للتعبير عن امتناني له. لأن هذا كان له تأثير عميق على حياتي وتطوري

وأنا أقدر حقًا ما فعله من أجلي. لذا، أخبرته القصة كما أخبرتك للتو. وحضرت، وكنا نتحدث جميعًا عبر الهاتف، وحضرت إلى الجملة وقلت، ثم قلت، إذا لم تتمكن من تغيير رأيك بعد الآن، فأنت كبير في السن

وتركت وقفة حامل، حيث قال جدي، لقد غيرت رأيي بشأن ذلك. قلت ما؟ لقد كنت مدعورًا تقريبًا. لقد عشت حياتي وفقًا لهذا، والآن تخبرني أن هذا خطأ؟ فقلت ماذا تقصد يا جدي؟ وقال للتو، هل تعرف ماذا؟ لا يزال بإمكانك تغيير رأيك عندما تكبر

لقد ضربني مرة أخرى. والآن لماذا أحكي لك هذه القصة؟ لأن هذا هو بالضبط ما يتحدث عنه هذا النص. بينما تخبرنا الآية 4 أن هناك ما يكفي هنا في هذا الكتاب لإرضاء الفضول الفكري لدى الشباب غير الناضجين فكريًا والمراهقين الصغار، أو الشباب، أو أي شيء آخر، إلا أن هذا الكتاب يحتوي أيضًا على حقيقة فكرية عميقة وحكمة يمكن أن تكون مفيدة لك.

عندما تحصل على كل الدرجات الجيدة، كل الحكمة، كل الإنجازات في العالم، في منتصف العمر، والشيخوخة، في أي وقت من عامك، من حياتك، يمكن لهذا الكتاب أن يعلمك شيئًا لتتمتع بحياة عظيمة حياة مُرضية، حياة ذات معنى، ليس لنفسك فقط، بل حياة ستغير حياة الآخرين. لذا، فكر في ذلك. يا له من كتاب رائع لدينا هنا يدعونا إلى هذه الرحلة الفكرية.

لذا، بينما نواصل في المحاضرة الثانية بتركيزنا على مقدمة سفر الأمثال، فقد أدركنا الآن أن الكتاب يخبرنا أن ما يريد أن يعلمنا إياه هو، أولاً، مهم حقًا. وهذا له تأثير في العالم الحقيقي، ليس فقط علينا، ولكن على كل من حولنا وعلى المجتمع الأوسع. وقد رأينا أن هذا يمكن أن يكون له بعد عالمي في القرن الحادي والعشرين.

ما أريد أن أفعله الآن بمساعدة مجموعة من النصوص المختصرة التي ألهمتي على مر السنين في مشاركتي الفكرية في البحث والكتابة ودراسة الكتاب المقدس وتاريخ الفن والسياسة وجميع الأشياء المختلفة العديدة التي أنا مهتم، هل هذا. أول ما أريد أن أقرأه لكم، ويمكنكم متابعته ربما إذا كنتم تستطيعون رؤيته على الشاشة، هي قصيدة كتبها ويليام بتلر بيتس بعنوان "المجيء الثاني" مكتوبة في عام 1919، أي في العام نفسه حسناً، لقد تم نشره في العام الذي أعقب الحرب العالمية الأولى التي وصلت إلى نهايتها الدموية.

وهذا ما يقوله في القصيدة. تنهار الأشياء، ولا يستطيع المركز الصمود، وتنتشر الفوضى في العالم، وينطلق المد الدموي الخافت، وتغرق مراسم البراءة في كل مكان. الأفضل يفتقرون إلى كل قناعة، في حين أن الأسوأ ممثلون بالعاطفة الشديدة.

لماذا قصيدة كهذه ذات صلة بسفر الأمثال؟ أعتقد أنه بسبب هذا. لأن محتويات سفر الأمثال مهمة. وقدرة أولئك الذين يتذكرهم ديليو بي بيتس أفضل ما في عصره، إذا كانوا يفتقرون إلى كل القناعة، في حين أن أسوأهم مليئون بالعاطفة الشديدة، فإن كل ما تعلمه العالم لن يفيد كثيرًا إذا لم تكن على استعداد لتطبيقه بالقصد والإرادة القوية والعاطفة والرغبة في التغلب على العقبات.

وقد لا تكون هذه العقبات مجرد أمور جيوفيزيائية دخيلة، بل هي في الواقع عقبات بشرية، أسوأها مليئة بالكثافة العاطفية، كما يسميها بيتس. تذكر الآن أن بيتس كتب هذا في عام 1919، لكن القصيدة كانت تنبؤية من نواح عديدة بما سيحدث بعد ما يزيد قليلاً عن عقد أو نحو ذلك في ثلاثينيات القرن العشرين، ثم بلغت ذروتها في الحرب العالمية الثانية في عام 1939 إلى عام 1945، مع تراكم مأساة إنسانية على نطاق لم يحدث من قبل في تاريخ العالم، مع مقتل ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، ومقتل ستة ملايين يهودي في جميع أنحاء أوروبا. الأفضل يفتقرون إلى كل قناعة، في حين أن الأسوأ ممثلون بالعاطفة الشديدة.

ولذا، ما أريد أن أشجعكم نوعًا ما على التفكير فيه بينما نواصل تعاملنا مع كتاب الأمثال هو أن الأشياء التي نخطر فيها هنا مهمة حقًا، وما نفعله بها مهم حقًا. إن إيماننا وارتباطاتنا الفكرية مع الحقائق الكتابية التي ندرسها لا توجد في الفراغ. لديهم اتصالات بالعالم الحقيقي وبالأشياء التي تهتم الكثير من الناس، والتي يمكن أن تحدث فرقًا في حياة أو موت العشرات، والمئات، والآلاف، والملايين.

أريد الاستمرار في النص الثاني وربط المشروع الفكري بالعبادة وما يحدث في الكنيسة عندما نجتمع معًا كمؤمنين مسيحيين أو يهود في المجمع، لدراسة كلمة الله، والتأمل فيها، والصلاة معًا لنطلب من الله أن يتفاعل معنا ويتدخل في حياة العالم. ونأمل أيضًا أن نقدم أنفسنا لله لنكون جزءًا من أدواته، من الأدوات التي

يستخدمها لجعل العالم مكاناً أفضل. هذا ما تقوله آني ديلارد في كتابها الجميل "الحاج في تينكر كريك" الذي صدر عام 1974، وهو عبارة عن سلسلة جميلة من التأمّلات التي فازت بالفعل بجائزة بوليتزر، وهي إحدى الجوائز الأدبية المرموقة في العالم.

وهذا فقط من إحدى تأملاتها في الكتاب، وهي تقول هذا، على العموم، لا أجد المسيحيين خارج سراديب الموتى واعين بما فيه الكفاية للظروف. هل لدى أي شخص فكرة ضبابية عن نوع القوة التي نستحضرها بكل سرور؟ أو، كما أظن، لا أحد يصدق كلمة منه؟ الكنائس عبارة عن أطفال يلعبون على الأرض بأطقم الكيمياء الخاصة بهم، ويخلطون كمية من مادة تي إن تي لقتل صباح يوم الأحد. من الجنون ارتداء القبعات المصنوعة من القش والقبعات المخملية للسيدات في الكنيسة.

يجب علينا جميعاً أن نرتدي خوذات التصادم. يجب على المرشدين إصدار أدوات إنقاذ الحياة ومشاعل الإشارة. ينبغي عليهم أن يجلدونا في مقاعدنا.

بالنسبة للنائمين، قد يستيقظ الله يومًا ما فيشعر بالإهانة. أو قد يجذبنا الله اليقظ إلى حيث لا يمكننا العودة أبدًا. ما زلت أتذكر اللحظة التي قرأت فيها هذا لأول مرة، وقد طعني في قلبي، لأنه من السهل جدًا أن نأخذ الله كأمر مسلم به، وأن نأخذ إيماننا، والخلاص الذي تلقيناه، وغفران خطايانا، والرجاء. نحن نعتبر المستقبل أمراً مفروغا منه، ولا ندرك أنه عندما نتفاعل مع الله، فإننا نتفاعل مع أقوى كائن في الكون.

كائن لديه معايير تفوق معاييرنا بكثير. كائن لم ينقذنا فحسب، بل دعانا الآن إلى زمالة ومجتمع من المؤمنين لإحداث فرق، ليس فقط لأنفسنا، ولكن للعالم. الكنيسة موجودة ليس في المقام الأول لصالح أعضائها.

الكنيسة موجودة، والكنيس موجود، لصالح العالم بأسره، حتى بالنسبة لغير المؤمنين أكثر من أولئك الذين يعتبرهم أهل الكنيسة أو الكنييس من المطلعين. وهذه الأشياء مهمة، لأنه إذا كان الأفضل يفتقر إلى القناعة وإذا كانوا يعيشون لأنفسهم فقط، وإذا كانوا مجرد مستهلكين لعطايا الله العظيمة والرائعة، فقد ينهار هذا العالم في كل مكان حولنا، على حد تعبير ييتس.، بينما نحن نتمتع بفوائد صلاح الله. سأعود إلى هذا لاحقاً في سلسلة المحاضرات هذه عندما ننظر إلى عدد من الآيات من سفر الأمثال في الإصحاح 24، حيث يصبح هذا وثيق الصلة جدًا.

لذا، فقط احتفظ بهذه الفكرة بينما نواصل سلسلة المحاضرات. وأخيراً أريد أن أذهب إلى نص آخر. هذا نص مختلف قليلاً.

ومن الواضح أن الاثنين الآخرين هما نصوص أدبية. إحداها قصيدة، والأخرى نوع من التأمل الجميل شبه الشعري. والثالث هو في الواقع نص فكري.

،كتبه نيكولاس ماكسويل ونشر في مجلة لندن ريفيو للتعليم. ماكسويل هو تربوي، وأستاذ في جامعة لندن، على ما أعتقد إذا كنت أتذكر بشكل صحيح. وأحد أهم أعماله هو أنه يكتب من وجهة نظر غير مسيحية. ومن منظور علماني.

لكن أحد أهم الأشياء التي قالها هو أن التعليم الجامعي لا يتعلق بالذكاء فقط. الأمر لا يتعلق بالمعرفة فقط. ولكن الأمر يتعلق بالحكمة حول كيفية تطبيق تلك المعرفة.

وأوصي بالمقالة التي كتبها إذا كان بإمكانك الحصول عليها. إنها مقالة رائعة للغاية وملهمة للغاية. لكن هنا الآن أريد فقط أن أشارككم فقرة معينة ذات أهمية خاصة من الاستنتاج الموجود في نهاية مقالته.

يقول هذا .إن البحث المكرس في المقام الأول للسعي وراء المعرفة يكون غير عقلاني بشكل صارخ ومضر عندما يتم الحكم عليه من وجهة نظر المساهمة في رفاهية الإنسان بالوسائل الفكرية .وعلى الفور يُطرح السؤال :ما هو نوع البحث الذي يتم تكريسه بطريقة عقلانية حقيقية لتعزيز رفاهية الإنسان بالوسائل الفكرية؟ سأطلق على هذا النوع الافتراضي من الاستقصاء استقصاء الحكمة ليقف على النقيض من الاستقصاء المعرفي.

هل يمكنك أن ترى مدى ارتباط هذا مباشرة بنصنا؟ للحصول على التعليم في التعامل الحكيم والبر والعدل والإنصاف .ويسمى المساهمة في رفاهية الإنسان بالوسائل الفكرية .وهذا بالضبط ما يريد كتاب الأمثال أن يفعله.

،وهذا هو بالضبط ما أعتقد أن التعليم الجامعي، والتعليم اللاهوتي، وأي نوع من التعليم هو في نهاية المطاف أو ينبغي أن يكون عليه في نهاية المطاف .وربما يكون هذا أحد الأشياء العظيمة التي يمكن أن نستخلصها جميعًا من سفر الأمثال .وأريد أن أشجعك، إذا كنت معلمًا، أو قسًا، أو مثقفًا، فلا تستمر من الآن فصاعدًا في السعي وراء المعرفة من أجل المعرفة.

متابعة ذلك من أجل المساهمة في رفاهية الإنسان .وافعل ذلك بحكمة .واقراً سفر الأمثال لأنه يمكن أن يساعدك على تحقيق ذلك

،هذا هو الدكتور كنوت هايم وتعاليمه في سفر الأمثال .هذه هي الجلسة الثانية، سفر الأمثال، الفصل الأول .الآيات من الأول إلى السابع